

زاد المسير في علم التفسير

و الثالث أنهم المنافقون لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يتجهز نهوا المسلمين عن الخروج وقالوا إن أتيتموهم في ديارهم لم يرجع منكم أحد هذا قول السدي .
قوله تعالى إن الناس قد جمعوا لكم يعني أبا سفيان وأصحابه .
قوله تعالى فزادهم إيماناً قال الزجاج زادهم ذلك التخويف ثبوتاً في دينهم وإقامة على نصرة نبيهم وقالوا حسبنا الله أي هو الذي يكفيننا أمرهم فأما الوكيل فقال الفراء الوكيل الكافي واختاره ابن القاسم وقال ابن قتيبة هو الكفيل قال ووكيل الرجل في ماله هو الذي كفله له وقام به وقال الخطابي الوكيل الكفيل بأرزاق العباد ومصالحهم وحقيقته أنه الذي يستقل بالأمر الموكول إليه وحكى ابن الأنباري أن قوماً قالوا الوكيل الرب .
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .
قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله الانقلاب الرجوع وفي النعمة ثلاثة أقوال .
أحدها أنها الأجر قاله مجاهد والثاني العافية قاله السدي